

القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية¹

سحر مرشد فريد خياط^أ

تاريخ القبول
2023/10/8

تاريخ الاستلام
2023/8/5

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية¹، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الارتباطي وتم اختيار عينة ميسرة تكونت من (450) طالباً وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث وكما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لأثر التحصيل حيث أن الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز لديهم نسبة أعلى في الحساسية الانفعالية في جميع المجالات وأظهرت النتائج أن ارتفاع الحساسية الانفعالية يزيد مقياس الفاعلية الذاتية وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدد من التوصيات من أهمها استخدام عينات تعكس تنوع المجتمع الجامعي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لتحديد إذا كانت هناك اختلافات في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية على أساس العوامل المذكورة.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، للحساسية الانفعالية، الفاعلية الذاتية.

The Predictive Ability of Emotional Sensitivity and its Relationship to Self-Efficacy among Arab American University Students.

Abstract:

The study aimed to identify the predictive ability of emotional sensitivity and its relationship to self-efficacy among students at the Arab American University. The study relied on the correlational analytical approach, and a soft sample consisting of (450) male and female students was selected. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was used, and the results of the study found that the level of each. The emotional sensitivity among the students of the Arab American University was average, as the results indicated. The results also indicated that there were differences due to the effect of gender, and the differences were in favor of females. The results also showed that there were differences due to the effect of achievement, as students who received an excellent grade had a higher percentage of emotional sensitivity in... In all fields, the results showed that high emotional sensitivity increases the measure of self-efficacy. In light of the results of the study, the researcher presented a number of recommendations, the most important of which is the use of samples that reflect the diversity of the university community, social, economic, and cultural to determine if there are differences in the relationship between emotional sensitivity and self-efficacy on the basis of the factors mentioned.

Keywords: Predictive ability, emotional sensitivity, self-efficacy

المقدمة:

يسعى الإنسان للعيش سعيداً في هذه الحياة في بيئة تتضمن عناصر إنسانية ترغب في التفاعل والارتباط فيما بينها من خلال إنشاء علاقات متبادلة من ناحية والتأثير المتبادل من ناحية أخرى، وتتأثر هذه الرغبة الاجتماعية باحتمالية الرفض للفرد من الآخرين، مما يجعل البعض يستجيبون بحالة من سوء التوافق، ممثلة بالحساسية الانفعالية، والتي تشير إلى شعور الفرد بتجاهل الآخرين الذين يرغب بقوة في التفاعل معهم.

وعرف بهاتيا (Bhatia, 2009) الحساسية الانفعالية الوارد في (زيدان، 2015) بأنها التأثير الشديد بالأحداث والمواقف العادية والمبالغة والتهويل بأكثر مما يتطلبه الموقف، مع عدم القدرة على الثبات والنضج الانفعالي، وهي سمة ضرورية لبناء علاقات جيدة مع النفس ومع الآخرين على أن تكون في حدود متوسطة، أما عند تجاوزها وارتفاع مستواها لدى الفرد فإنها تؤدي إلى عدم ضبطها وضبط الانفعالات وتفسير المواقف أكثر مما تحتمل (Vandersteen, 2014)، ويرى مورين (Morin, 2020) أنه غالباً ما يميل الشخص الحساس الذي -لا يستطيع التحكم في انفعالاته- إلى إيذاء مشاعره بسهولة، وقد تسبب له مشاعره المتزايدة مشاكل في علاقته بالآخرين، وهؤلاء الذين يتسمون بالحساسية المرتفعة يعطون الأشياء أكثر من اللازم وأكثر مما تستحق (المصري، 2019)، إلا أن هذه الحساسية ليست دائماً في الجانب السلبي بل يمكن أن تسهم في استقرار الذات واللفظ مع الآخرين.

يتسم الأفراد ذوو الحساسية الانفعالية بعدد من السمات فهم يتصفون بمعالجة الأمور بتعمق، سرعة الاستثارة، والاستجابة العاطفية واستشعار التفاصيل الدقيقة، وذكرت (العنابي، 2016) أن الأشخاص الذين يعانون من الحساسية الانفعالية قد يواجهون صعوبة في التعامل مع التجارب الجديدة وغير المألوفة، ويمكن أن يؤثر ذلك على رأيهم في الأمور المختلفة، بما في ذلك السفر، حيث يمكن أن يشعروا بالملل والإرهاق ويكرهوا السفر بشكل عام. كما أنهم قد يتأثرون بشدة بالمشاعر السلبية مثل الحزن والتوتر، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق والتوتر عندما يواجهون أي مواقف جديدة، وأضافت أبو (منصور، 2011).

تعد الكفاءة الذاتية عنصراً حاسماً في النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي تشير إلى أن سلوك الفرد يتأثر بتفاعل العوامل الشخصية والعوامل البيئية والعوامل السلوكية وفقاً لهذه النظرية، يتم تحديد السلوك البشري بشكل متبادل من خلال تفاعل هذه العوامل الثلاثة، والتي يُشار إليها باسم الحتمية المتبادلة في سياق هذه النظرية، يُمكن تعريف الكفاءة الذاتية على أنها توقعات الفرد أو الأحكام المتعلقة بقدرته على أداء سلوك معين في مواقف مختلفة تشكل هذه التوقعات والأحكام اختيار الفرد للأنشطة ومقدار الجهد الذي يستثمره في تحقيق النتائج المرجوة والتغلب على التحديات (أبو العلاء، 2011: 12).

يؤكد باندورا أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى الكفاءة الذاتية وقدرته الفرد على إدارة الضغوط والتحديات النفسية التي يواجهونها والتعامل معها يتم التعرف أيضاً على الكفاءة الذاتية كعامل رئيسي في تنمية احترام الفرد لذاته وثقته بنفسه علاوة على ذلك، تلعب الكفاءة الذاتية دوراً مهماً في قدرة الفرد على تحمل الضغوط المتنوعة وتحقيق الأهداف المرجوة كما أنه يؤثر على مقدار الجهد والتصميم الذي يستثمره الفرد من أجل تحقيق أهدافه يميل الأفراد ذوو المستويات العالية من الكفاءة الذاتية إلى إمتلاك مرونة أكبر في التغلب على العقبات، على عكس أولئك الذين لديهم معتقدات منخفضة الكفاءة الذاتية والذين غالباً ما يُظهرون جهوداً متضائلة وقد يُسحبون من المهام

الصَّعْبَةُ وبالتالي، يُمكن اعتبار الكفاءة الدَّائِيَّةُ واجدة من أكثر آليات التَّمَكِينِ الشَّخْصِيِّ أَهْمِيَّةً (سالم، 2002).

وَكَمَا أَنَّ فاعلية الذات تُؤدِّي دورًا مهمًّا بمقدار ما يبذلُه الفرد من جُهد عند تبني سلوك جديد، وعلى قُدْرته ومثابرتة لمواجهة العقبات والعواقب، وفي مقدار قُدْرته على التَّغَلُّبِ على الصُّعوبات المتعلقة بأداء مهمَّة أو موقِف مُحدَّد أو تعلُّم سلوك جديد وكذلك تُؤثِّر فاعلية الذات بالحالة الانفعالية للفرد، كالخوف والقلق والتوتر الذي قد يُصاحب القيام بمهمَّة مُعيَّنة، وكنتيجة حتمية لكلِّ هذا فاعلية الذات تُؤثِّر بشكل عامٍّ على مقدار معرفة وتحصيل وتعلُّم الفرد (البنَّا، 2007).

فألفاعلية الدَّائِيَّةُ من المفاتيح القوية، فمن خلال معتقدات الفرد الشَّخْصِيَّةِ حول فاعلية الذات لديه، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى إنجازها، وإذا كان اعتقاد الفرد أنه لا يستطيع بلوغ أهدافه المرغوة فإنه يتخلَّى عن أيِّ محاولة من شأنها تحقيق ما يسعى إليه. فالفرد الذي يتمتَّع بمقدار مُرتفع من الفاعلية الدَّائِيَّةُ يكون أكثر إصرارًا وتحملًا ومثابرة لإنجاز مهامه وكما أنه أكثر ارتياحًا وأقل توترًا ويتمتَّع بثقة ذاتية عالية ويحصل على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد القانونية والأخلاقية (المعاينة، 2000).

2.1 الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالحساسية الانفعالية:

وفي دراسة أجراها القصابي (2022) هدفت إلى فهم مساهمة الحساسية الانفعالية في تقبل الذات لدى معلمات محافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان تم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية ومقياس تقبل الذات من مقياس السعادة النفسية أظهرت النتائج أن مستوى الحساسية الانفعالية كان متوسطًا مع ارتفاع في مجال الرد بالشعور وأيضاً كان مستوى تقبل الذات مرتفعًا، وأن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين تقبل الذات والحساسية الانفعالية وتم التوصية بضرورة توعية الأزواج والزوجات بأهمية التواصل العاطفي واستفادة البرامج الإرشادية.

هدفت دراسة شعيب (2021) إلى التعرف على الإسهام النسبي للقلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكنتاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية، استخدمت الدراسة عينة قوامها (1013) من الذكور والإناث الدارسين بكلية التربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن هناك علاقة سالبة بين الحساسية الانفعالية وجودة الحياة بمقدار (0.25) كما أن الحساسية الانفعالية تساهم في التقليل من جودة الحياة عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد بمقدار (0.19).

وأجرى مخامرة (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا، وبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية والتلكؤ الأكاديمي تبعًا لمتغيرات (الجنس، والفرع الدراسي)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والتلكؤ الأكاديمي وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت من محورين، هما: المحور الأول لقياس الحساسية الانفعالية، والمحور الثاني لقياس سلوك التلكؤ الأكاديمي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) توصلت الدراسة إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، مع وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين مستوى الحساسية الانفعالية وبين مستوى التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي).

هدفت دراسة نادر (2020) تعرف مستوى الحساسية الانفعالية لدى المتأخرات عن الزواج، والكشف عن طبيعة الفروق في الحساسية الانفعالية لدى المتأخرات عن الزواج وفق متغيرات (العمل - الفئة العمرية- مكان الإقامة) أجريت الدراسة على عينة مكونة من (128) فتاة غير متزوجة، ممن تراوحت أعمارهن بين (35-45) عاماً، عاملات وغير عاملات، يقمن في مدينة السويداء وريفها. استخدمت الباحثة مقياساً للحساسية الانفعالية من إعدادها، وتم حساب صدقه وثباته على عينة استطلاعية. أظهرت النتائج أن مستوى الحساسية الانفعالية كان متوسطاً لدى عينة البحث، وأن الفروق في درجة الحساسية الانفعالية ذات دلالة إحصائية بين العاملات وغير العاملات لصالح غير العاملات (أي أن المتأخرات عن الزواج غير العاملات لديهن حساسية انفعالية أعلى من العاملات). وبين الفئة العمرية من (35-39) و(40-45) لصالح الفئة العمرية (35-39)، (أي أن المتأخرات عن الزواج ضمن الفئة العمرية (35-39) لديهن حساسية انفعالية أكثر من فئة (40-45)، وبين المقيمت في الريف والمقيمت في المدينة لصالح المقيمت في الريف (أي أن المتأخرات عن الزواج المقيمت في الريف لديهن حساسية انفعالية أكثر من المقيمت في المدينة)

دراسات الفاعلية الذاتية:

قام الزعبي وسعيدة (2021) بإجراء دراسة بعنوان "أثر إستراتيجية التعليم الإلكتروني المقلوب في الفاعلية الذاتية للتعلم لدى طلبة الجامعة" وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر إستراتيجية التعليم الإلكتروني المقلوب في الفاعلية الذاتية للتعلم لدى طلبة الجامعة وتكوّنت عينة الدراسة من (102) من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمدينة السلط في الأردن ولتحقيق أغراض الدراسة تمّ تصميم برمجية إلكترونية قائمة على إستراتيجية التعليم المقلوب، وتطوير مقياس للفاعلية الذاتية للتعلم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام إستراتيجية التعليم المقلوب في الفاعلية الذاتية للتعلم على أبعاد: التخطيط الذاتي، التوجيه والتحكم الذاتي، التقويم الذاتي ووجود فروق دالة إحصائية في الفاعلية الذاتية للتعلم على بُعد التوجيه والتحكم الذاتي وبعد التقويم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للمستوى الدراسي، لصالح الطلبة ذوي المستويات الدراسية سنة ثانية فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية للتعلم على بُعد التخطيط الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للمستوى الدراسي.

وقام بن فروع وبوفاتح (2021م) بدراسة بعنوان "فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط" وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط في ضوء بعض المتغيرات بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدم مقياس فاعلية الذات التربوية على عينة مكونة من (49) أستاذاً. وتوصلت النتائج إلى أن أساتذة الابتدائي لديهم مستوى متوسط من فاعلية الذات، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في فاعلية الذات، وأنه إنعدم التباين بين الأساتذة في متغيري المؤهل العلمي والصنف.

وقامت الشنفي والمشوح (2019) بدراسة بعنوان "فاعلية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرس بالضطرابات السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض" وهدفت الدراسة لمعرفة دور فاعلية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرس والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض، وبلغ عدد العينة (99) يتيمًا ویتيمًا، اختيروا بأسلوب الحصر الشامل، واستخدمت الباحثة ان مقياس فاعلية الذات، ومقياس العنف المدرس إعداد: المشوح (2015)، ومقياس اضطرابات السلوك إعداد: حنورة (1998)،

وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى عينة البحث، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السلوكية ونوعها تعزى للمتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس - العمر - المستوى التعليمي)، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لكلٍ من فاعلية الذات والعنف المدرك باضطرابات السلوك لدى عينة البحث.

3.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر جودة الحياة النفسية من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية ولا شك أنّ البيئة التي يجد فيها الفرد إشباعاً ورعاية لشؤونه تعطيه إحساساً بالرضا عن الحياة والسعادة والتقدير الإيجابي لذاته ومن هنا تأتي الحاجة إلى دراسة جودة الحياة النفسية لدى الشاب الجامعي من أجل تدعيم المفاهيم المعاصرة للصحة النفسية الإيجابية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مما يقتضي صحة نفسية إيجابية وهذه من النواتج الهامة والمتوقعة للطلاب الجامعي. لقد بينت العديد من الدراسات أنّ الحساسية الانفعالية أحد العوامل المؤثرة على تقبل الذات، وعلى السعادة كما بينت أن كلا منهما يمكن أن يؤثر في متغيرات أخرى، وأوصت بعض تلك الدراسات بدراستهما كمتغيرين يمكنهما أن يؤثر في متغيرات أخرى كدراسة شعيب (2021) إلى أنّ الحساسية الانفعالية المعتدلة يمكن أن تساهم في جودة الحياة، وأنها يمكن أن تؤثر سلباً إذا زادت عن الحد كما ذكر (قنيطرة والطهراوي، 2019)

لاحظت الباحثة من خلال تبادل المحادثات مع بعض طلاب الجامعات أن بعضهم تأثر بأحداث تتعلق بأنفسهم وأحداث تتعلق بكونهم طالباً جامعياً، مما يشير إلى ضرورة فهم العلاقة بين القدرة التنبؤية. وعلاقته بالفاعلية الذاتية. لقد رأوا أن الفاعلية الذاتية مرتبطة بالقوة التنبؤية. الحساسية، وتكرار عبارات مثل: لست سعيداً بحياتي، لا أثق بنفسي، أشعر بعدم الجدوى hgt، حظي دائماً سيئ، لا أحد يستطيع أن يقبلني، لا أستطيع، بعض زملائي لا يعرفون كيف يحققون رفاههم النفسي، وهناك أيضاً عبارات قد تدل على تأثير الفرد وحساسيته في قبول نفسه، بالإضافة إلى أن بعض مشاكل الطلاب تتعلق بفرط الحساسية العاطفية، وذكر بعضهم أن بعض هؤلاء الطلاب أنه بمجرد سماع كلمة أو تعليق من أحد الطلاب، كانت غالباً سلبية يصيح لديه ردة فعل مغايرة لذلك تولد لدى الباحثة تساؤل مفاده ما مدى مساهمة القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية؟

أسئلة الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في كل من الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والتحصيل)؟
2. ما القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية؟

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. الكشف عن الفرق بين الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والتحصيل).

2. معرفة القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية في الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية.

5.1 أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:
- تتنبأ الدراسة أدوات علمية بحثية سليمة، ويتوقع من مخرجاتها أن تكون مخرجات علمية دقيقة.
- كما تتجلى أهمية الدراسة في مدى أهمية الفئة العمرية التي تناولتها الباحثة بالدراسة وهي مرحلة طلبة الجامعة التي تتميز عن غيرها من المراحل النمائية الأخرى، حيث أنها تشهد انفتاح الفرد على الحياة، وهي مرحلة بالغة الحساسية والأهمية بوصفها مرحلة انتقالية
- تبلغ أهمية الدراسة في إنها تسلط الضوء لمتغير الحساسية الانفعالية الذي لم ينل نصيباً كافياً من البحث والدراسة في مجتمعنا الفلسطيني بالرغم من مدى أهميته في تشكيل شخصية الفرد ومن ثم الوصول إلى تحقيق التوازن النفسي، وهذا في حدود اطلاع الباحثة.
- يأمل من هذه الدراسة أن تُشكل قاعدة بحثية علمية لدراسات لاحقة.
- كما يتوقع من الدراسة الحالية أن تُسهم في إثراء المكتبة العربي، وتزويد الباحثين المتخصصين في المجال بما يلزمهم من أدوات يُمكن تطبيقها في دراسات جديدة على بيانات مُعَايرة.

6.1 مصطلحات الدراسة:

- الحساسية الانفعالية: عرفها لينج وآخرون (Liyong, et al, 2020) بأنها مجموعة من السمات الخاصة بالشخصية الحساسة انفعالياً مثل الاستقلالية، الحذر، الدفاع عن النفس، الحساسية للنقد، الإدراك والوعي والإخلاص ويعرف إجرائياً: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبين عن طريق إجاباتهم على فقرات مقياس الحساسية الانفعالية.
- فاعلية الذات: تُعرف فاعلية الذات بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد، التي تعكس معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكات معينة، ومرونته في التعامل مع المشكلات والصعوبات، ويتضمن التحكم في ضغوط الحياة، والتوازن، والثقة بالنفس والصمود أمام خبرات الفشل، والوصول للأهداف (الشعراوي، 2000) وتُعرف إجرائياً: ثقة الفرد وإيمانه بقدراته على القيام بوظائفه المختلفة بمرونة وتميز وإتقان وتمكّنه من مواجهة مشاكله المختلفة التي يواجهها في حياته.

7.1 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: نفذت هذه الدراسة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.
- الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.
- الحدود الزمانية: نفذت هذه الدراسة في الفصل الثاني من ألام الدراسي (2022/2023 م).
- الحدود الموضوعية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية وفق متغيرات (الجنس والكلية، والتحصيل).

- **الحدود المفاهيمية:** إقتصرت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة كما عرّفها إجرائيًا.
- **الحدود الإجرائية:** اقتصرت الدراسة على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

8.1 منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ إن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملاكوي، 1992).

9.1 مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على مجموعة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية في كلياتها المختلفة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (19735) طالب/طالبة وبالتالي تم توزيع أدوات الدراسة وجمعها من جميع أفراد مجتمع الدراسة والجدول التالي يبين توزيع الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية للعام الدراسي (2023/2022).

الجدول (1): توزيع الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية للعام الدراسي 2023/2022.

البرنامج الدراسي	الكلية	عدد الطلبة
البكالوريوس	إنسانية	9387
	علمية	5386
المجموع		14773

عينة الدراسة

لقد تم استخدام أسلوب العينة الميسرة من مجتمع الدراسة بواقع (450) طالب/طالبة لتحديد عينة الدراسة بما يتناسب مع حجم المجتمع والمنهج التحليلي الارتباطي المستخدم. وبذلك تكون عينة الدراسة المستهدفة بناء على تفاوت النسب لتلك العينة.

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

النسبة	التكرار	الفئات	
45.6	205	ذكر	الجنس
54.4	245	أنثى	
51.8	233	إنسانية	الكلية
48.2	217	علمية	
10.0	45	مقبول	التحصيل
33.8	152	جيد	
30.7	138	جيد جدا	
25.6	115	ممتاز	
100.0	450	المجموع	

5.3 أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم مراجعة العديد من المقاييس من خلال مراجعة الأدب النظري للدراسة، والمتمثلة في تحديد القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية بالفاعلية الذاتية من طلبة الجامعة العربية الأمريكية وشملت المقاييس على (مقياس الحساسية الانفعالية، مقياس الفاعلية الذاتية) وتم استخدام مقياس جورجينو (Guarino.2003) المترجم من شعيب (2021) للحساسية الانفعالية.

مقياس الحساسية الانفعالية

لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، قام الباحث بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة على شكل استبانة لتحديد القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية وتم استخدام مقياس جورجينو (Guarino.2003) المترجم من شعيب (2021) للحساسية الانفعالية ولقد تم إختبار المقياس في عدة بيئات ثقافية مختلفة للمقياس في صورة انجليزية وأخرى إسبانية وفنزويلية، تتكون الأداة من (43) عبارة يجاب عنا بنفس نظام الإجابة على إختبار ايزنك للشخصية، المستقى النظري للمقياس، حيث تتكون الاستجابة من (ينطبق)، (لا ينطبق) ويتكون الجانب السلبي من (15) عبارة بينما يتكون الجانب الإيجابي من (28) عبارة وأظهرت نتائج التحليل العاملي للنسخة الإسبانية للمقياس وجود عامل ثالث أطلق عليه التباعد الانفعالي emotional distance وقصد به عدم رغبة الفرد الانخراط في انفعالات الآخرين مع الإبقاء على مسافة بينه وبين الآخرين خاصة الذين يواجهون نوعاً من الضغوط أو يتصرفون بصورة سلبية والغريب أن هذا العامل الجديد تكون من عبارة واحدة (أتجنب أن أتفاعل مع أي شخص يعاني ضغوط أو مواقف صعبة) (Guarino.2003) ويتكون العامل الأول من العبارات 1/39/36/35/33/30/29/27/26/24/23/22/18/17/16/15/13/11/9/8/6/5/4/3/2/1 .43/4142/40

تشير عبارات العامل الثاني للتغيير عبارات: 4/7/10/12/14/19/20/21/25/28/31/32/34/37/38 الانفعالية في الدراسة الحالية بدرجة كلية لمجموع ما يحصل عليه المفحوص من درجات على عبارات المقياس. وأشار الباحث أن قيمة الفا كرونباخ للعاملين مرتفعة حيث كانت قيمتها للعامل السلبي 0.895، بينما كانت قيمتها للعامل الإيجابي 0.797 مستخدماً عينة من 60 طالب من الذكور (متوسط أعمارهم 18.96 سنة) والإناث (متوسط العمر 19.09 سنة)

صدق مقياس الحساسية الانفعالية:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها بصيغتها الأولية على (10) محكمين الملحق (3) مجموعهم من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والإرشاد النفسي، وطلب منهم الحكم على مدى وضوح صياغة الفقرات وصلاحياتها لما ستقيسه، وتقديم أية اقتراحات لتطوير الاستبانة، وأجرى الباحث التعديلات المقترحة من لجنة التحكيم حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وتم حذف فقرة رقم (3) حسب آراء المحكمين الملحق (1)

صدق البناء: مقياس الحساسية الانفعالية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالب وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.59-0.88)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
** .78	21	** .77	11	** .70	1
** .86	22	** .66	12	** .74	2
** .87	23	** .80	13	** .72	3
** .68	24	** .82	14	** .67	4
** .67	25	** .80	15	** .59	5
** .77	26	** .83	16	** .71	6
** .86	27	** .77	17	** .66	7
** .84	28	** .79	18	** .87	8
		** .84	19	** .85	9
		** .73	20	** .88	10

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

ثبات مقياس الحساسية الانفعالية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.97)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي: الحساسية الانفعالية

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

قليلة	من 1.00 - 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.67
كبيرة	من 3.68 - 5.00

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)} \\ = 3 / (5-1) = 1.33$$

ثانياً: مقياس الفاعلية الذاتية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة ان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الفاعلية الذاتية المستخدمة في بعض الدراسات منها: دراسة فُروج وبوفاتح (2021)، ودراسة خياط وعمران (2021)، حيث قامت الباحثة ان بتطوير مقياس الفاعلية الذاتية بناء على تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية صدق المقياس

استخدم نوعان من الصدق، وكما يلي:

أ) **الصدق الظاهري (Face validity):** للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يُعرف بصدق المحكمين لمقياس الفاعلية الذاتية، عرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (8) محكمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولى من (38) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة وبناء على ملاحظات وآراء المحكمين، أُجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

(ب) صدق البناء (Construct Validity): من أجل التَّحَقُّقِ مِنَ الصِّدْقِ لِلْمُقْيَاسِ اسْتُخْدِمَتْ الباحثة ان أيضاً صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (31) من طلبة الجامعة العربية الأمريكية، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس (الفاعلية الذاتية)، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الفاعلية الذاتية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=31).

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الرقم
حل المشكلات			القدرة إلى الوصول للأهداف			الثقة بالذات		
.41**	.40**	16	.95**	.95**	8	.88**	.90**	1
.40**	.38**	17	.96**	.96**	9	.91**	.93**	2
.47**	.46**	18	.90**	.94**	10	.87**	.90**	3
.43**	.41**	19	.98**	.99**	11	.88**	.91**	4
.41**	.40**	20	.96**	.96**	12	.95**	.93**	5
.37*	.34*	21	.98**	.98**	13	.95**	.95**	6
.44**	.43**	22	.96**	.97**	14	.96**	.94**	7
.45**	.43**	23	.98**	.98**	15	-	-	-
درجة كلية للبعد .94**			درجة كلية للبعد .99**			درجة كلية للبعد .98**		
-	-	-	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الرقم
-----			الذكاء الاجتماعي			التوازن الانفعالي		
-	-	-	.91**	.93**	31	.95**	.97**	24
-	-	-	.95**	.94**	32	.97**	.98**	25
-	-	-	.93**	.95**	33	.96**	.93**	26
-	-	-	.95**	.94**	34	.95**	.96**	27
-	-	-	.93**	.95**	35	.83**	.89**	28
-	-	-	.95**	.94**	36	.95**	.97**	29
-	-	-	.93**	.95**	37	.95**	.94**	30
-	-	-	.90**	.92**	38	-	-	-
-----			درجة كلية للبعد .99**			درجة كلية للبعد .98**		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 < p) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 < p)

يُلاحَظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات تَرَاوَحَتْ مَا بَيْنَ (34 - .99)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دَرَجَاتٍ مَقْبُولَةٍ وَدَالَّةٍ إحصائياً؛ إذ ذكر (جارسيا Garcia، 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30) تُعْتَبَرُ ضَعِيفَةً،

وَالْقِيمِ الَّتِي تَقَعُ ضَمْنِ الْمَدَى (30 . - أَقْلُ أَوْ يُسَاوِي 70 .) تُعْتَبَرُ مُتَوَسِّطَةً وَالْقِيَمَةُ الَّتِي تَزِيدُ عَنِ (70 .) تُعْتَبَرُ قَوِيَّةً، لِذَلِكَ لَمْ تَحْذِفْ أَيَّ فِئْرَةٍ مِنْ فِئْرَاتِ الْمَقْيَاسِ.

ثَبَاتِ مَقْيَاسِ الْفَاعِلِيَّةِ الْذَاتِيَّةِ

لِلتَّأَكُّدِ مِنْ ثَبَاتِ مَقْيَاسِ الْفَاعِلِيَّةِ الْذَاتِيَّةِ وَأَبْعَادِهِ، وَزَعَّ الْمَقْيَاسِ عَلَى عَيِّنَةِ اسْتِطْلَاعِيَّةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ (31) مِنْ طَلَبَةِ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَمِنْ خَارِجِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ الْمُسْتَهْدَفَةِ، وَبِهِدَفِ التَّحَقُّقِ مِنْ ثَبَاتِ الْإِتْسَاقِ الدَّاخِلِيِّ لِلْمَقْيَاسِ، وَأَبْعَادِهِ، فَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ مُعَادَلَةُ كِرُونْبَاخِ أَلْفَا (Cronbach's Alpha) عَلَى بَيِّنَاتِ الْعَيِّنَةِ الْاسْتِطْلَاعِيَّةِ، وَالْجَدُولُ (5): يُوضِّحُ ذَلِكَ :

جدول (5): يوضح معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية بطريقة كرونباخ ألفا.

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الثقة بالذات	7	.97
القدرة إلى الوصول للأهداف	8	.98
حل المشكلات	8	.98
التوازن الانفعالي	7	.97
الذكاء الاجتماعي	8	.98
الدرجة الكلية	38	.99

يَتَّضِحُ مِنَ الْجَدُولِ (5) أَنَّ قِيَمَ مَعَامِلِ ثَبَاتِ كِرُونْبَاخِ أَلْفَا لِمَجَالَاتِ مَقْيَاسِ الْفَاعِلِيَّةِ الْذَاتِيَّةِ تَرَاوَحَتْ مَا بَيْنَ (97 . - 98 .) ، كَمَا يُلَاحِظُ أَنَّ مَعَامِلِ ثَبَاتِ كِرُونْبَاخِ أَلْفَا لِلدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّةِ بَلَغَ (99 .) وَتَعَدُّ هَذِهِ الْقِيَمُ مُرْتَفَعَةً، وَتَجْعَلُ مِنَ الْأَدَاةِ قَابِلَةً لِلتَّطْبِيقِ عَلَى الْعَيِّنَةِ الْأَصْلِيَّةِ.

نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ وَمَنَاقَشَتُهَا

1.1.4 النَتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالسُّؤَالِ الْأَوَّلِ لِلدِّرَاسَةِ هَلْ تَوْجَدُ فُرُوقٌ ذَاتُ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ ($\alpha = 0.05$) فِي كُلِّ مِنَ الْحَسَاسِيَّةِ الْإِنْفِعَالِيَّةِ وَالْفَاعِلِيَّةِ الْذَاتِيَّةِ لَدَى طَلَبَةِ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ تَعزَى لِمَتَغْيِرَاتِ (الجنس والكلية، والتحصيل)؟

لِلْإِجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ تَمَّ اسْتِخْرَاجُ الْمَتَوَسِّطَاتِ الْحَسَابِيَّةِ وَالْإِنْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّةِ لِكُلِّ مَنْ الْحَسَاسِيَّةِ الْإِنْفِعَالِيَّةِ وَالْفَاعِلِيَّةِ الْذَاتِيَّةِ لَدَى طَلَبَةِ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ تَعزَى لِمَتَغْيِرَاتِ (الجنس والكلية، والتحصيل) وَالْجَدُولُ أَدْنَاهُ يَبِينُ ذَلِكَ.

أولاً: مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية حسب متغيرات الجنس والكلية، والتحصيل.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
205	1.251	2.94	ذكر	الجنس
245	1.111	3.24	أنثى	
233	1.155	3.19	إنسانية	الكلية
217	1.214	3.02	علمية	
45	1.289	3.33	مقبول	التحصيل
152	1.173	3.19	جيد	
138	1.147	3.00	جيد جداً	
115	1.201	3.04	ممتاز	

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والكلية، والتحصيل وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (7).

جدول رقم (7): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والكلية، والتحصيل على مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.005	8.035	11.057	1	11.057	الجنس
.088	2.927	4.027	1	4.027	الكلية
.256	1.354	1.863	3	5.590	التحصيل
		1.376	444	611.011	الخطأ
			449	630.876	الكلية

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 8.035 وبدلالة إحصائية بلغت 0.005، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 2.927 وبدلالة إحصائية بلغت 0.088.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر التحصيل، حيث بلغت قيمة ف 1.354 وبدلالة إحصائية بلغت 0.256.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث أن الاختلافات الهرمونية والبيولوجية العصبية قد تساهم في زيادة الحساسية العاطفية لدى الإناث. على سبيل المثال، تم ربط الإستروجين والبروجسترون بزيادة الاستجابة العاطفية والتعاطف، وقد يعالج دماغ الأنثى المعلومات العاطفية بشكل مختلف عن دماغ الذكر. ومع ذلك، من المهم أيضاً مراعاة دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل الحساسية العاطفية. على سبيل المثال، قد تشجع التوقعات المجتمعية الفتيات والنساء على أن يكونوا أكثر انسجاماً مع مشاعرهم ومشاعر الآخرين، بينما تثني الفتيان والرجال عن إظهار الضعف العاطفي. قد يؤدي هذا إلى ظهور الفروق بين الجنسين في الحساسية العاطفية، حتى لو لم يتم تحديدها بيولوجياً فقط. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لأثر التحصيل حيث أن الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز لديهم نسبة أعلى في الحساسية الانفعالية وبالتالي تحقيق أعلى للفاعلية الذاتية لديهم وذلك لارتباط شعور الفاعلية الذاتية بارتفاع مستوى تحصيل الطالب الجامعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شعيب (2021) ودراسة مخامرة (2020)، ودراسة نادر (2020)، التي ركزت على أهمية الحساسية الانفعالية ودورها في تحقيق الفاعلية وزيادة التحصيل وزيادة الكفاءة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة: ما القدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية؟

وبهدف الكشف عن قدرة التنبؤية للحساسية الانفعالية بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية الخاصة بمجموعة المتغيرات المتنبهة للمتغير المتنبا به؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتنبهة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة Stepwise، وذلك كما في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار الانحدار المتعدد الخاصة بالمتغيرات المتنبهة ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار تفسيرها حسب أسلوب إدخال المتغيرات المتنبهة على المعادلة

المتغيرات المتنبهة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R ²)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R ²)	معامل الانحدار (B)	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
مقياس الحساسية الانفعالية	.249	.062	.062	.270	29.593	5.440	2.557	.000

المتغير التابع: مقياس الفاعلية الذاتية

يتضح من الجدول (8) أن المتغير الداخل في التنبؤ بمقياس بالفاعلية الذاتية هو مقياس الحساسية الانفعالية، والتي فسّر ما نسبته (6.2%) من التباين المفسر لمقياس الفاعلية الذاتية. يتضح أيضاً من الجدول (8) أن ارتفاع الحساسية الانفعالية بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الفاعلية الذاتية بمقدار (0.270) من الوحدة المعيارية؛ علماً أن هذا المتغير المتنبئ كان دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

كما يشير إلى وجود علاقة إيجابية ما بين ارتفاع الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية وتعزو الباحثة هذه العلاقة الإيجابية إلى أنه يميل الأفراد الحساسون عاطفياً إلى التمتع بمستوى أعلى من التعاطف، مما يعني أنه يمكنهم التواصل مع الآخرين على مستوى أعمق وفهم عواطفهم بشكل أفضل. يمكن أن يؤدي هذا إلى علاقات أكثر جدوى وإحساس أكبر بالانتماء، وكلاهما عامل مهم في الفاعلية الذاتية ويميل الأشخاص الحساسون عاطفياً إلى أن يكونوا أكثر انسجاماً مع مشاعرهم ولديهم قدرة أفضل على تنظيمها. هذا يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالرفاهية العاطفية ومستوى أعلى من الرضا العام عن الحياة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه يميل الأفراد الحساسون عاطفياً إلى التمتع بمستوى أعلى من التعاطف، مما يعني أنهم يمكنهم التواصل مع الآخرين على مستوى أعمق وفهم عواطفهم بشكل أفضل. يمكن أن يؤدي هذا إلى علاقات أكثر جدوى وإحساس أكبر بالانتماء، وكلاهما عامل مهم في الفاعلية الذاتية. كما يميل الأشخاص الحساسون عاطفياً إلى أن يكونوا أكثر انسجاماً مع مشاعرهم ولديهم قدرة أفضل على تنظيمها. هذا يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالرفاهية العاطفية ومستوى أعلى من الرضا العام عن الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة شعيب (2021) ودراسة مخامرة (2020)، ودراسة نادر (2020).

التوصيات:

- استخدام مقاييس موثوقة لقياس الحساسية الانفعالية والفاعلية الذاتية.
- استخدام عينات تعكس تنوع المجتمع الجامعي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لتحديد إذا كانت هناك اختلافات في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والسعادة النفسية والتحصيل الأكاديمي على أساس العوامل المذكورة.
- تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الكمية، مثل التحليل الانحداري والتحليل المتعدد للتحديد إذا ما كانت الحساسية الانفعالية تشير إلى تنبؤات قوية بشأن الفاعلية الذاتية.

المصادر والمراجع:

- أبو العلا، مسعد ربيع عبد الله. (2011). نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفعالية الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية، 26 (1)، 302-357.
- البناء، عادل السعيد. (2007). محددات توجهات الهدف (تمكن، إقدام، إحجام) لدى الطالب المعلم في ضوء الوعي بما وراء المعرفة والفعالية الذاتية والمعتقدات المعرفية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، 17(2)، 116-23.
- بن فروج، هشام وبوفاتح، محمد (2021م). فاعلية الذات لدى اساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، مج (8)، ع (1)، ص 658 – 671.
- الزعيبي، عماد والسعايد، رهام (2021). أثر استراتيجيات التعليم الإلكتروني المقلوب في الفاعلية الذاتية للتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، مج (48)، ع (1)، ص 341 – 359.
- زيدان، محمد مصطفى. (2015). معجم المصطلحات النفسية والتربوية. الطائف. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سالم، محمد. (2002). طبيعة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي المستوي العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
- شعيب، علي محمود علي (2021) الاسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل 130 – 71 (2) 4
- الشنيفي، سارة والمشوح، سعد بن عبدالله (2019م). فاعلية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 29، ع 105، ص 455-496.
- العتابي، عماد عبد حمزة (2016). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفعالية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (رابمي) في التقليل من فرط الحساسية السلبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السماوة.
- مخامرة، محمد مهدي (2020). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتكؤ الأكاديمي لدي طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل.
- المعاينة، خليل (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر.